مجلة مجمع اللغة العربية

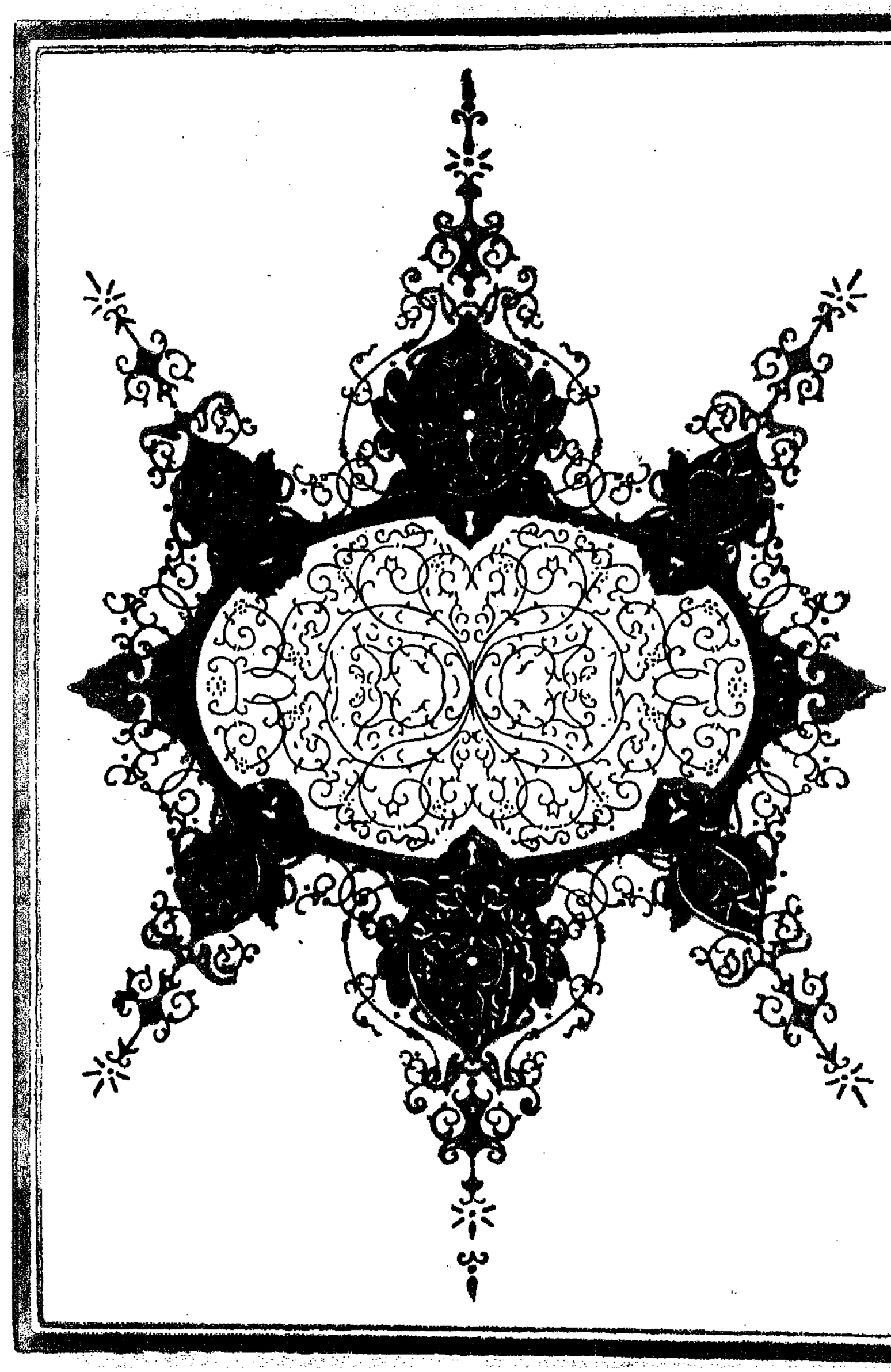

الجزء التاسع والستون
ربيع الآخر ١٤١٢ هـ
نوفمبر ١٩٩١ م

المعجم الوسيط بين المحافظة والتجديد

للدكتور عبد العزيز مطـــر

معالم البحث

- مقدمـــــة
- تمهيد : تحليل لغوى لعنوان البحث .
- حدود المحافظة ، وملامح التجديد
- المعاجم الحديثة – قبل الوسيط – واتجاهاتها
- مظاهر التجديد وأمثلته فى " المعجم الوسيط "
- أدلة المحافظة فى المعجم الوسيط
- خاتمة : نتائج ومقترحات .
- ثَبت المراجع .

مقدمة

هذا بحث معجمي معجمي ، كنت هممت أن أجريه منذ أن أصدر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الطبعة الأولى من (المعجم الوسيط) عام ١٩٦٠ . وظل فكرة تراودني حتى صدرت الطبعة الثانية منه عام ١٩٧٢ . ثم الثالثة في عام ١٩٨٥ حتى عاد أخيرا إلى دائرة الضوء ، مستثاراً بأسئلة تنتظر الإجابة ، هي :

* لقد صدر (المعجم الوسيط) في النصف الثاني من القرن العشرين ، بعد تفكير وبحث وتخطيط وإعداد لمدة ربع قرن ، من قِبَل هيئة لغوية مجمعية تنتظم المحافظين والمجددين .. فهل وجد مكانا خاليا استقر فيه بين معاجم العربية القديمة والحديثة ؟ وفي أي موضع استقر بين المعاجم القديمة المحافظة كالصحاح واللسان والقاموس المحيط ، أو أساس البلاغة ومختار الصحاح ؟ أو بين المعاجم الحديثة المحافظة المجددة ، كمحيط المحيط ، وقطر المحيط ، وأقرب الموارد ، والبستان ، وفاكهة البستان ، أو المنجد ومنجد الآداب والعلوم ؟ أو أن المعجم الوسيط يقع في موقع متميز ، لأنه صدر عن هيئة لغوية علمية متكاملة ؟

* جاء في مقدمة (الوسيط) على لسان الدكتور إبراهيم مدكور أن المعجم : " يمتّ إلى الماضي بصلة وثيقة ، ويعبر عن الحاضر أصدق تعبير " .

وتثير هذه العبارة سؤالين : إلى أي حد تمتد صلته بالمعاجم القديمة ، وبعبارة أخرى : إلى أي حد يعد معجما محافظا ؟

وإلى أي حد يعبر عن الحاضر ، أو بعبارة أخرى : إلى أي حد يعد معجما مجددا ؟

* بعد صدور الطبعة الأولى من (المعجم الوسيط) صدر معجم (المرجع)[1] للشيخ عبد الله العلايلي ، و (الرائد)[2] لجبران مسعود ، و (لاروس - المعجم العربي الحديث)[3] للدكتور خليل الجُرّ . وبعد صدور الطبعة الثانية صدر (القاموس الجديد)[4] لعلي بن هادية والجيلاني بن الحاج يحيى وبلحسن البلّيش .

أثيرت في مستهل بحثي أسئلة أخرى هي : ما مدى التجديد في هذه المعاجم اللاحقة ؟ وهل يعتبر ما تضمنته من تجديد ، في المادة أو الترتيب ، تطورا يضعها في مرتبة أكثر تقدما بالنسبة للوسيط ؟ وإلى أي حد اختلفت عن (المعجم الوسيط) ، مع تأثرها بقرارات مجمع

---

(١) بيروت : ١٩٦١ (٢) بيروت : ١٩٦٥
(٣) باريس : ١٩٧٨ (٤) تونس : ١٩٧٩

اللغة العربية ؟

وفى سبيل الإجابة عن هذه الأسئلة ، كان موضوع هذا البحث الذى اخترت عنوانا له : " المعجم الوسيط : بين المحافظة والتجديد " واقتضى منهج البحث ، وأسلوب معالجته ، أن يكون تخطيط هذا البحث على النحو الموضح فى الصفحة الأولى منه تحت عنوان " معالم البحث " .

تمهيد

(تحليل عنوان البحث : المعجم الوسيط
المحافظة - التجديد)

أ - المعجم الوسيط :

معجم لغوى معاصر ، أعدته وحررته لجنة من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وخبرائه المعجميين ، سالكة منهجا رسمه مجلس المجمع ومؤتمره ، ومنفذة ما اتخذه من قرارات ، ومعتدة بما وضعا من مصطلحات ، وراجعت الطبعة الأولى منه وأعدت طبعته الثانية لجنة أخرى ، وراجعت طبعته الثانية وأعدت طبعته الثالثة لجنة ثالثة .

وقصد المجمع أن يحقق المعجم الوسيط غرضين : " أحدهما أن يرجع إليه القارىء المثقف ليسعفه بما يسد الحاجة إلى تحرير الدلالة للفظ شائع أو مصطلح متعارف عليه .

والغرض الآخر : أن يرجع إليه الباحث والدارس لإسعافهما بما تمس الحاجة إليه ، من فهم نص قديم من المنثور أو المنظوم "[1] .

يقع فى جزأين كبيرين ، عدد صفحاته ، فى الطبعة الثالثة : ١١١١ ، وفى كل صفحة ثلاثة أعمدة ، وبه نحو ثلاثين ألف مادة ، وستمائة صورة .

لماذا سمى " الوسيط " ؟

لا أرى داعيا لأن ألتمس من المعاجم معنى لكلمة (الوسيط) كأن أقول مع صاحب (الصحاح) : " فلان وسيط فى قومه ، إذا كان أوسطهم وأرفعهم محلا[2] " بل المراد أنه وسط بين معجم " كبير " ينهض به المجمع ، ومعجم " وجيز " أخرجه بعد الوسيط .. كما يدل على ذلك قول الدكتور إبراهيم مدكور فى مقدمة الطبعة الأولى :

" لم يقف نشاط المجمع عند المعاجم الكبرى ، بل امتد إلى الوسطى "[3] وقوله فى مقدمة

(١) مقدمة الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، ص ٧ .
(٢) الصحاح ، مادة (وسط) .
(٣) الوسيط ، مقدمة الطبعة الأولى

الطبعة الثانية : " والواقع أن الحديث عن معجم كبير ومعجم وسيط يلفت النظر فورا إلى معجم صغير "[1] يعنى بهذا المعجم الصغير : المعجم الوجيز ، كما جاء فى تصدير الطبعة الثالثة من الوسيط .

ب - المحافظة :

هى مصدر حافظ على الشىء محافظة ، وحِفاظا : رعاه وذبّ عنه . وواظب عليه . ويقال : هو يحافظ عن المحارم ، وهو ذو محافظة وحِفاظ : له أنَفة[2] .

وقدم مجمع اللغة العربية تعريفا للمحافظة أثبته (المعجم الوسيط) ، وهو : « التمسك بالتقاليد الاجتماعية والسياسية »[3] .

وهذا المعنى غير بعيد عن المعنى اللغوى وهو المواظبة ، والذبّ عن المحارم ، كما فى الصحاح والقاموس المحيط .

والمحافظة التى نريدها فى عنوان هذا البحث هى : التمسك بالتقاليد اللغوية والمعجمية الموروثة ، والمواظبة عليها .

جـ - التجديد :

مصدر جدَد الشىء : صيره جديدا . قال الجوهرى : " تجدد الشىء : صار جديداً ، وأجدّه واستجده ، وجدده ، أى صيره جديدا "[4] .

ومن مصطلحات الفلسفة : التجديد : " نزعة تأخذ بأساليب جديدة فى نواحى الحياة الفكرية والعملية"[5] .

وقد استخدم الأستاذ عباس العقاد اصطلاحَىِ (المحافظة والتجديد) بالمعنى الذى نريده فى قوله مقدما كتاب (الإفصاح فى فقه اللغة) : " سيرحب به المحافظون ، لأنه تراث قديم يُضَنّ عليه بأن يهجر فى زوايا النسيان . وسيرحب به المجددون ، لأنه يختصر لهم طريق التنقيب عن المفردات"[6] .

---

(١) نفسه : مقدمة الطبعة الثانية .
(٢) نفسه : (ط٣) : ١ / ١٩١ .
(٣) نفسه : ١ / ١٩٢ .
(٤) الصحاح : جدد .
(٥) الصحاح فى اللغة والعلوم : ١٣٦ .
(٦) حسين يوسف موسى وعبد الفتاح الصعيدى : الإفصاح فى فقه اللغة .

حدود المحافظة وملامح التجديد

ماذا نريد بقولنا : إن هذا اللغوى محافظ ، وإن هذا معجم محافظ ؟

بعد تحديد مفهوم المحافظة فى الفقرة السابقة ، نستطيع القول بأن اللغوى المحافظ هو من يتمسك بالمبادىء التالية :

١ – المحافظة على الثروة اللغوية الأصيلة ، المسموعة من قبائل عربية محددة[١] ، أو التى قاسها اللغويون القدماء على ما سمع .

٢ – تحديد من يستشهد بكلامهم من الذين عاشوا فى الحواضر حتى نهاية القرن الثانى الهجرى ، وفى البوادى حتى منتصف القرن الرابع . فلا يستشهد المحافظون بشعر المُحْدَثين كبشّار والمتنبى وأبى تمام وأبى نواس وأبى العلاء .

٣ – استبعاد ما وضعه المولّدون ، أو تكلموا به بعد عصر الاحتجاج ، سواء جرى على أقيسة كلام العرب أم لم يجر ، حيث يعد ما خالف قياس كلام العرب وما سمع لحنا يجب تجنبه .

٤ – عدم قبول المعرَّب من الكلام الأعجمى الذى لم يدخل العربية فى عصر الاحتجاج ، والدخيل الذى اقتضت الحياة المتطورة اقتراضه من اللغات الأجنبية ، والمحْدَث الذى استعمله الكتّاب وشاع فى البيئات العربية .

٥ – التزام ترتيب متوارث فى صنع المعاجم اللغوية .. والمحافظة على أسلوب المعاجم القديمة فى الشرح . والتزام ما نقل من الثروة اللغوية بغريبها ونادرها وجافيها ومترادفها ومتضادها .

وقد وصف الدكتور إبراهيم أنيس المحافظين بهذا المفهوم بأنهم متزمتون ، فى قوله : « فهناك قوم من المتزمتين الذين ينادون بأنه يجب أن نقف عند نصوص أجدادنا العرب لا نتعداها ولا نجاوزها »[٢]

وانتقد الدكتور شوقى ضيف أصحاب المعاجم الحديثة التى سبقت المعجم الوسيط ، آخذاً عليهم ما سميناه هنا محافظة ، إذ يقول :

" وكانت قد وضعت معاجم حديثة فى لبنان وغير لبنان ، غير أنها اتخذت لنفسها أسواراً من المكان والزمان لا تتجاوزها فيما أحصت من الكلمات . أما المكان فلا يتجاوز شبه الجزيرة العربية إلا قليلا ، وأما الزمان فلا يتجاوز المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار ، مثل البصرة والكوفة ، آخر المئة الرابعة

---

(١) هى : قيس وتميم وأسد ، وهذيل ، وبعض كنانة ، وبعض الطائيين راجع المزهر للسيوطى : ١ / ١٠٤ ، وفصل " المقياس الصابى " فى كتابنا : لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة .

(٢) من أسرار اللغة : ٢٧ .

لأعراب البوادى "[1] وهو موافق لما قالته لجنة المعجم فى مقدمة الطبعة الأولى[2] .

ملامح التجديد :

يمكن تحديد ملامح التجديد المعجمى التى نقيس فى ضوئها التجديد فى (المعجم الوسيط) بما يلى :

أولا : التجديد فى المادة اللغوية :

أ - قبول الألفاظ والصيغ الناتجة عن الاعتراف باجتهاد اللغويين المحْدثين ، وقياس ما لم يسمع عن العرب على ما سمع منهم ، وقبول ما تقره الهيئات اللغوية فى أصول اللغة وأقيستها .

ب - عدم التقيد بالتحديد المكانى والزمانى لمن يستشهد بكلامهم فى اللغة ، والاستشهاد بشعر المحدثين ، سواء أكانوا ممن عاشوا بعد عصر الاحتجاج قديما أم كانوا معاصرين .

جـ - قبول المولّد الذى استخدمه العرب بعد عصر الاحتجاج ، سواء أكان التوليد فى اللفظ أم فى المعنى .

د - قبول ما عرّبه المحْدثون من الكلام الأعجمى ، أسوة بما عرّب العرب فى عصر الاحتجاج .

هـ - قبول الألفاظ والأساليب التى شاعت على ألسنة الكتاب والشعراء المعاصرين[3] مادام لها وجه من الصحة اللغوية تحدده هيئة لغوية .

و - قبول المصطلحات العلمية والفنية وألفاظ الحضارة التى يقتضيها جعل اللغة العربية وافية بمطالب العلوم والفنون فى تقدمها ، ملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر .

وفى هذا التجديد يقول الدكتور إبراهيم مدكور : " إن للغة ماضيا وحاضراً ، فلها قديمها الموروث ، وحاضرها الحى الناطق ، ولا بد أن يلاحَظ ذلك فى وضع معجم جديد للغة العربية ، فيستشهد فيه بالشعر والنثر ، مهما يكن العصر الذى أنشىء فيه ، وتثبت الألفاظ الطارئة التى دعت إليها ضرورات التطور ،

---

(١) مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما : ١٦٠ .

(٢) المعجم الوسيط : ١٢ وفيه تحديد آخر المئة الرابعة لأعراب البوادى كما نقل الدكتور شوقى ضيف . والمعروف أن الحدود الزمنية للأخذ عن أعراب البوادى هى منتصف القرن الرابع ، كما فى الخصائص ومجلة مجمع اللغة العربية حـ ١ وفقه اللغة للدكتور على عبد الواحد وافى : ١٧٢ ط ٧ .

(٣) دعا أحمد فارس الشدياق فى (الجاسوس على القاموس : ٢ ، ٣) إلى أن يشمل المعجم الحديث الألفاظ التى استعملها الأدباء والكتاب ، وكل من اشتهر بالتأليف .

وفرضها تقدم الحضارة والرقى العلم "[1] .

ثانيا : التجديد فى تحرير المعجم :

وعناصر التجديد فى التحرير هى :

أ – شرح معانى الكلمات بأسلوب سهل ، يسد حاجة القارىء المثقف لتحرير لفظ شائع ، أو مصطلح ، أو فهم أسلوب .

ب – التعريف العلمى الدقيق الواضح لما يحتاج إلى تعريف ، وتحديد ما يحتاج إلى تحديد .

جـ – الاختصار فى الشرح ، وتجنب الاستطراد والتكرار .

د – الضبط السليم لكل ما يحتاج إلى ضبط .

هـ – الالتزام بإحالة قارىء المعجم من المادة التى فتح المعجم عليها إلى المادة التى يبحث عنها .

و – الالتزام بطريقة موحدة فى رسم الحروف ، والرموز .

ز – تحديد نوع الكلمة ، من حيث الجمود والاشتقاق ، والإفراد والجمع ، والتذكير والتأنيث .

ح – التوضيح بالصور والرسوم لغير الشائع من النبات والحيوان غير المألوف ، وللجديد المبتكر من الأجهزة والأدوات الحضارية .

ثالثا : التجديد فى الترتيب :

أ – ترتيب أبواب المعجم ، ومواده ، وكلماته ، ترتيبا دقيقا غايته تيسير الكشف ، وسرعة الوصول إلى الكلمة المطلوبة .

ب – التزام طريقة موحدة فى الترتيب داخل المواد ، كتقديم الأفعال على الأسماء ، والمجرد على المزيد ، واللازم على المتعدى ، والثلاثى على الرباعى ونحوه ، والمعنى الحسى على العقلى ، والحقيقى على المجازى[2]

وسنناقش فى هذا البحث اتجاها جديداً فى بعض المعاجم العربية المعاصرة جاء فيه الترتيب حسب كل حروف الكلمة أصليها ومزيدها ، دون اقتصار على الحروف الأصول .

رابعا : التجديد فى الإخراج :

ونعنى به : شكل الصفحات ، وما فيها من أعمدة ، وما يوضع أعلى الصفحات من إشارات

---

(١) المعجم الوسيط : ١٠ وراجع مقدمة المعجم الكبير (الجزء الأول : و) .

(٢) اعتبر أحمد فارس الشدياق من خلال المعاجم العربية تقديم المجاز على الحقيقة (الجاسوس : ١١) وهذا لا يشمل معجم (أساس البلاغة) الذى قدم الحقيقة على المجاز .

ويذكر أن البستانى فى (محيط المحيط) قد راعى ترتيب الأفعال على الأسماء ، والمجرد على المزيد . والحسى على العقلى .

إلى بدء الكلمات فى الصفحة ونهايتها ، ووضع الأقواس ، والنجوم المميزة ، وطباعة أوائل المواد بالحبر المشبع ، ووضع الصور بالألوان إن أمكن . ثم طبع المعجم على صورة يتجلى فيها الفن الطباعى من حيث حجم الحروف ، ونوع الورق . ثم التصحيح الدقيق من علماء متخصصين حتى لا يقع فى المعجم أى خطأ طباعى .

المعاجم العربية الحديثة قبل (المعجم الوسيط)

يقتضى المنهج - والبحث يتناول المحافظة والتجديد فى المعجم الوسيط - أن نلقى نظرة على أهم المعاجم الحديثة السابقة عليه فى القرنين التاسع عشر والعشرين ، أى منذ عام ١٨٦٩ حيث صدر الجزء الثانى من (محيط المحيط) و (قطر المحيط) للمعلم بطرس البستانى - الى عام ١٩٥٨ حيث صدر معجم (متن اللغة) للشيخ أحمد رضا ، أى قبل صدور (المعجم الوسيط) بعامين .

١ - (محيط المحيط) : معجم لغوى يجمع بين المحافظة والتجديد ، وتتمثل محافظته فى مادته الذى اعتمد فيها على (القاموس المحيط) للفيروز أبادى (ت ٨١٧ هـ) .

وبسبب اعتماده على القاموس عده الدكتور أحمد مختار عمر ضمن المعاجم التى أعادت ترتيب المعاجم القديمة(١) ويبدو التجديد فى (محيط المحيط) فى ترتيبه على أوائل الكلمات بعد تجريدها من الزيادة ، والترتيب داخل المواد ، وفى الإضافات التى أضافها من اصطلاحات العلوم والفنون وكلام المولدين واللهجات العامية(٢) . وجدد فى الإخراج ، بأن قسم كل صفحة إلى نهرين (عمودين) وكتب فى أعلاها كلمتين إحداهما إلى يمين الصفحة تشير إلى الكلمة الأخيرة فى النهر الأيمن ، والثانية فى يسار الصفحة تشير إلى الكلمة الأخيرة فى النهر الأيسر(٣) .

وقد تعرض (محيط المحيط) للنقد وتتبع الهفوات من إبراهيم اليازجى صاحب كتاب (تنبيهات اليازجى على محيط البستانى) ومن الأب أنستاس مارى الكرملى الذى ضمن نقده وملاحظاته على (محيط المحيط) كتابه : (المعجم المساعد)(٤) . .

---

(١) البحث اللغوى عند العرب : ٢١٨ .
(٢) د . حسين نصار : المعجم العربى ٢/٧١١ ، ٧١٢ .
(٣) نفسه .
(٤) نشره محققا : كوركيس عواد وعبد الحميد العلوجى .
وانظر ملاحظات د . إبراهيم السامرائى على معجمه (المساعد) فى كتابه : (مع المصادر فى اللغة والأدب : ١/٢٦٥ و ٢/١٣٥) .

٢ – (قطر المحيط) ، لبطرس البستانى أيضا ، وهو مختصر عن (محيط المحيط) فى جزء واحد ، وقد سماه (قطر المحيط) لأن نسبته إلى الكتاب المطول توشك أن تكون كنسبة دائرة إلى محيطها ، لا يختلف فى منهجه عن (محيط المحيط) وأتم تأليفه عام ١٨٦٩ م . وبنى اختصاره على أساس حذف ما فى صدر الأبواب من تعريف بالحروف ، وبعض الصيغ والصفات والمصطلحات والشواهد ، والمعربات وأصولها .. وتصرف فيه بتغيير ترتيب بعض الألفاظ داخل المواد .

٣ – (تكملة المعاجم العربية) لِرينْهارْت دُوزِى (ت ١٨٨٣) بالعربية والفرنسية(١) اعتمد فيه على مواد لغوية لم ترد فى المعاجم العربية ، جمعها من كتب اللغة ، ومؤلفات الرحّالة ، وبعض المعاجم فى المغرب والأندلس .

وهو مختلف عن المعجمين السابقين للبستانى ، فى الهدف والمادة .

٤ – (أقرب الموارد فى فُصَح العربية والشوارد) لسعيد الخُورى الشرتونى ، نشر فى جزأين عام ١٨٨٩ ونشر جزؤه الثالث عام ١٨٩٤ وهو كمعجمَى بطرس البستانى مؤلف للطلاب ، واعتمد مثلهما على (القاموس المحيط) ولكنه أضاف زيادات أخذها من (تاج العروس) للزَّبيدى ، ومن (معجم جوليوس) المطبوع فى ليدن عام ١٦٥٣ و (معجم فريتاج) المطبوع فى ألمانيا بين عامى ١٨٣٠ و ١٨٣٧ . وعن هذين المعجمين دخلت(أقربَ الموارد) ألفاظٌ مولدة وعامية . كمحيط المحيط

وفى (أقرب الموارد) تجديد ومحافظة : فمن تجديده : إحكام الترتيب والتبويب ، وإضافة ألفاظ محدثة من عصره وقبل عصره ، وترتيب الكلمات داخل المواد ، وفق ترتيب معين ، كتقديم الأفعال على الأسماء ، والماضى المجرد الثلاثى ثم الرباعى ، وكوضع خط أفقى فى مكان اللفظ المكرر ، واستخدام رموز للدلالة على أبواب الأفعال .

ومن مظاهر محافظته : اعتماده على مادة (القاموس المحيط) وحفاظه على عبارات الأقدمين ، ووقوفه عند كلام الفحول – كما يقول – وضبطه الكلمات بالنص لا بالقلم .

وإن كان حَذَف أسماء البقاع والأعلام والأدوية من المحيط .

---

(1) Reinhart Dozy : Supplément aux Dictionnaires Arabes .

أى ملحق المعاجم العربية ، ويسمى باللغة العربية أيضا (المستدرك على المعاجم العربية) .

٥ - (معجم الطالب فى المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية) لجرجس همام الشويرى . وقد صدر عام ١٩٠٧ وهو - كما يدل عنوانه - مؤلف للطلاب ، ومادته مختصرة من (محيط المحيط) كما بين فى مقدمته ، إلى جانب مواد أخرى من صحاح الجوهرى ، وتاج العروس للزَّبيدى .

٦ - (المُنْجِد) للأب لويس المعلوف (ت ١٩٤٦) - وقد صدرت طبعته الأولى عام ١٩٠٨ - وأعاد النظر فيه فى طبعته الخامسة الصادرة عام ١٩٢٧ وزود المعجم بألف صورة ، وذيله بفرائد الأدب .

وفى طبعة عام ١٩٥٦ أضاف إليه الأب (فردينان توتل) قسما جديدا جعل عنوانه : (المُنْجِد فى الآداب والعلوم) .

وفى تجديد (المنجد) يقول الدكتور عدنان الخطيب : " وهو يعتبر إلى اليوم خير معجم مدرسى للعربية فى ترتيبه وإخراجه ، إذ هو يحاكى فى ذلك أحدث المعاجم الأوربية فنًا "[١] .

ويجمل عبد الله كنون مزايا المنجد فى الاختصار وتزيينه بالصور والرسوم ، واعتماد الطريقة السهلة فى ترتيب المواد اللغوية على الحرف الأول والثانى كما صنع الفيومى فى (المصباح)[٢] .

ويقول عنه الدكتور حسين نصار : " إنه من أحسن المعاجم تنظيما وتوضيحا للألفاظ "[٣] .

وقد كان (المنجد) هدفا لمقالات وكتب بينت أخطاءه ، وكشفت أوهامه وتتبعت عثراته ، وعشرات ملحقه الذى وضعه الأب فردينان توتل[٤] .

٧ - (المعتمد فيما يحتاج اليه المتأدبون والمنشئون من متن اللغة العربية) . لجرجى شاهين عطية - طبع عام ١٩٢٧ .

وقد تأثر بالمنجد فى إخراجه فأضاف إليه صوراً توضيحية ، وفصل بين أقواس المادة وأقواس فروعها ، فالأقواس الأولى من النوع المألوف وبالحبر المشبع ، وأقواس الفروع من النوع المعقوف[٥] .. وقد اعتمد على (محيط المحيط) واتبع نظامه .

---

(١) المعجم العربى بين الماضى والحاضر : ٥٢ .

(٢) نظرة فى منجد الآداب والعلوم : المقدمة .

(٣) المعجم العربى : ٢ / ٧٢٥ .

(٤) من الذين نقدوا المنجد وملحقه : إبراهيم القطان ومنير العمادى وعبد الله كنون وسعيد الأفغانى .

(٥) حسين نصار : المعجم العربى : ٢ / ٧٢٤ .

٨ - (البستان) لعبد الله البستانى - طبع عام ١٩٣٠ فى مجلدين كبيرين على نمط (محيط المحيط) وجل اعتماده عليه حتى عده الآب أنستاس الكَرملى نسخة ثالثة منه .[١] .

٩ - (فاكهة البستان) وهو مختصر من البستان فى مجلد واحد - وقد صدر عام ١٩٣٠ وسلك منهج الأصل ، وحافظ على ترتيبه . ولكنه حذف كثيرا من المعانى والصيغ والتعبيرات .

١٠ - (معجم متن اللغة) للشيخ أحمد رضا - صدر عن مكتبة الحياة فى بيروت عام ١٩٥٨ فى خمسة أجزاء كبيرة ... وفيه - كما فى المعاجم السابقة - محافظة وتجديد .

فمن مظاهر محافظته : أن مادته اللغوية منقولة من المعاجم القديمة : لسان العرب والقاموس المحيط وشرحه (تاج العروس) ، وأساس البلاغة ، ومختار الصحاح ، والمصباح المنير ، وعدم التوسع فى المصطلحات الجديدة ، حيث اقتصر على ماله صلة بالمتن ، والاقتصار على الثقات من اللغويين فى نقوله .

ومن التجديد فيه : الترتيب حسب أوائل الأصول ، والكلمات الجديدة التى تضمنتها مقدمته الطويلة ، مما عربه هو ، أو عربه مجمعا اللغة العربية ، فى القاهرة ودمشق ، أو اللغويون الموثوق بهم .

وتلتقى كل المعاجم السابقة فى عدة ظواهر معجمية ، أهمها : الاختصار والاعتماد على القاموس المحيط ، والتنظيم وحسن الترتيب ، والعناية بالمصطلحات ، وحذف ما يتصل بالعورات والمسائل الجنسية[٢] وإضافة الألفاظ المولدة والعامية والمصطلحات المسيحية ... وأنها مؤلفة للطلاب ومن فى مستواهم .

ويبدو جانب المحافظة لدى أصحاب المعاجم السابقة فى اعتمادهم الواضح على الأقدمين سواء فى نقل الثروة اللفظية ، أو فى محافظتهم على العبارات التى استخدمها هؤلاء الأقدمون فى الشرح .

وفى مقدمة (المعجم الوسيط) يشير الدكتور إبراهيم مدكور إلى ثلاثة من هذه المعاجم ، مبينا أنها لا تغنى عن معجم جديد يسجل لغة القرن العشرين التى لم تستطع

---

(١) مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق : ١٩٣١ .

(٢) لم يتخلص المعجم الوسيط من هذه الألفاظ .

هذه المعاجم تسجيلها ، فيقول : " ولقد حاول بعض اللغويين منذ أخريات القرن الماضى تدارك هذا النقص (أى فى المعاجم القديمة) فوضع البستانى : (محيط المحيط) والشرتونى (أقرب الموارد) والأب لويس ، المعلوف (المنجد) وهم – فيما يبدو – متأثرون بالمعاجم الغربية الحديثة . ولكنهم لم يستطيعوا التخلص من قيود الماضى ، ولم يجرءوا على أن يسجلوا شيئا من لغة القرن العشرين ، وما كان لهم أن يفعلوا والأمر يتطلب سلطة أعظم ، وحجة لغوية أقوى "[1] .

والحجة الأقوى هى : مجمع اللغة العربية . والمعجم الذى سجل لغة القرن العشرين هو : المعجم الوسيط .

---

(١) المعجم الوسيط : تصدير الطبعة الاولى .

المعجم الوسيط

مقدمة :

بينا فيما سبق أن المعجم الوسيط صدر فى أعقاب سلسلة موصولة من المعجمات المدرسية الحديثة ، بدأت بمعجم بطرس البستانى (محيط المحيط) فى الثلث الأخير من القرن التاسع عشر ، وانتهت بمعجم (متن اللغة) لأحمد رضا ، قبل صدور الوسيط بعامين . وحددنا ، بإيجاز ، مدى المحافظة والتجديد فى هذه المعجمات .

وحان الآن دور الإجابة عن الأسئلة التى أثرناها فى مقدمة هذا البحث ، وتحديد موقع (المعجم الوسيط) بين المحافظة والتجديد .

وقد اقتضى منهج البحث أن نعرض ، بإجمال ، لفلسفة مجمع اللغة العربية وغرضه من نشر معجمه :

إن النظرة الأولى لقانون إنشاء المجمع (ديسمبر ١٩٣٢) ترينا أن المجمع محافظ ومجدد فى الوقت نفسه ، إذ جعل غرضه : " أن يحافظ على سلامة اللغة العربية وأن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون فى تقدمها ، ملائمة لحاجات الحياة فى العصر الحاضر "[1] .

ووضح الدكتور شوقى ضيف هذا الغرض بقوله : " دأب (المجمع) فى الحفاظ على اللغة العربية الفصحى بين الأمة العربية ، وتمكينها من التعبير تعبيرا سائغا عن متطلبات العلوم والفنون الغربية ، والتكنولوجيا المعاصرة ، ومواكبة الفكر العالمى ، ووضع المعاجم السديدة ، والمصطلحات العلمية والفنية الحديثة[2] " فالمجمع - بحكم رسالته - محافظ على سلامة اللغة العربية الفصحى بين الأمة العربية .

والمجمع - بحكم رسالته أيضا - مجدِّد ، يمكِّن اللغة العربية من التعبير تعبيرا سائغا عن متطلبات العلوم والفنون الغربية ، والتكنولوجيا[3] ، ويضع المعاجم السديدة .

والمعجم الوسيط ، وهو من ثمار فكر المجمع وفلسفته ، محافظ ومجدد أيضا . ويتضح ذلك من قول الدكتور إبراهيم مدكور ، فى تصدير الطبعة الأولى من المعجم : " ... يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية

---

(١) قانون إنشاء المجمع .

(٢) مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما : ٢١ .

(٣) يستخدم المحافظون كلمة " التقنية " بدلا من التكنولوجيا . وهو تعريب يقربها من اللفظ العربى (تقن) ورجل تِقْن أى متقن عمله . ولكن ها هوذا عضو فى المجمع يختار مصطلح (التكنولوجيا) فى كتاب يصدره عن المجمع فى عيده الخمسينى (وكلمة : الخمسينى أيضا جديدة) !!

والإسلام ، ويهدم الحدود الزمانية والمكانية التى أقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة ، ويثبت أن فى العربية وحدة تضم أطرافها ، وحيوية تستوعب كل ما اتصل بها وتصوغه فى قالبها "[1] .

فألفاظ القرن العشرين تحظى بإثبات نسبها إلى العربية الأم على لسان المجمع اللغوى ، وتأخذ مكانها فى معجمه . والحدود الزمانية التى أقيمت خطأ (هذا هو رأى المجمع المجدد) بين عصر العرب الخلّص الفصحاء وعصر المولّدين قد أزيلت . والحدود المكانية التى نصبت بين عرب شبه الجزيرة الذين صفت لغتهم ونأت عن مواطن التأثر بغير العرب قد هُدمت !

التجديد هنا واضح ، وسنزيده وضوحا بالأمثلة ، فيما بعد ، ولكن المهم هو :

إلى أى حد مضى المجمع فى تجديده ، وهو يطبق ثمار فكره على المعجم الوسيط ؟ هل أفرط فى التجديد الى الحد الذى يقال عنه فيه : إنه فرّط فى المحافظة على رسالته ، وعلى سلامة اللغة العربية ؟ أو نراه ساوى بين الطرفين ، وسلك مسلكا وسطاً بين المحافظة والتجديد ؟

هذا ما سنتبينه فى الصفحات التالية .

---

(١) المعجم الوسيط – تصدير الطبعة الأولى : ١١

مظاهر التجديد (١) وأمثلته
فى المعجم الوسيط

فى ضوء ما حددناه سابقا عن مفهوم التجديد فى المعجم ، نقدم فيما يلى مظاهر التجديد فى(المعجم الوسيط) مقرونة بالأمثلة التى التقطناها منه :

١ – طبَّق المعجم قرار المجمع : أن يُفتح بابُ الوضع للمحْدثين ، بوسائله المعروفة من اشتقاق ، وتجوّز ، وارتجال[٢] .

ونستطيع أن نجد صدى هذا القرار فيما يلى :

أ – المصطلحات العلمية والفنية التى وضعها المجمع ، من خلال لجانه العلمية ، ومجلسه ومؤتمره .

ومن أمثلة ذلك : –

* مصطلح (الأثِير) فى الطبيعة ، و (الأثير) فى الكيمياء ، و (الإيثارية) عند علماء الأخلاق و ـــ عند علماء النفس . و (التأثرية) فى النقد الأدبى .

* (البُؤرة) ، (بؤرة العدسة) فى الطبيعة ، و (بؤرة القِطع المخروطى) فى الرياضة ، و (بؤرة عدسة العين) فى الطب .

* (البَدِيل) فى الاصطلاح السينمائى[٣] .

و (البَدِيلة) للمواد المصنوعة عوضا عن المواد الطبيعية ، كالمطّاط الصناعى والألياف الصناعية . و (البديلة) فى الاقتصاد ، و (التبدل) فى اصطلاح علماء الحياة والطب .

* (المدرَّعة) للسفينة التى تدرع بالصلب .

* (الرسم) بالمعنى القديم وهو الأثر الباقى ، و (الرسم) فى علم المنطق (قديم أيضا لكنه عرف بعد عصر الاحتجاج) ، و (الرسم) : تمثيل شىء أو شخص بالقلم ونحوه ، و (الرسم البيانى) ، و (الرسم التقريبى) ، و (الرسمى) وصفا لقولهم : (العمل الرسمى) ، و (رجل رسمى) ، و (الورقة الرسمية) ، و (العقود الرسمية) .

* (المنظار) : المرآة . و ـ آلة بصرية إما لرؤية الأجسام الصغيرة ، وتسمى المجهر (الميكرسكوب) ، وإما لرؤية الأجسام البعيدة ، وتسمى (التلسكوب)(٤) .

* (المهندس) و (الهندسة) و (الهندسة النظرية) ، و (الهندسة التطبيقية)

---

(١) بدأت بالتجديد قبل المحافظة ، خلافا لعنوان البحث ، لأن تحديد معالم التجديد أحق بالتقديم ، لأنه الهدف الأكثر حاجة إلى البيان من المحافظة التى هى الأصل . والعطف بالواو التى لا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا يتيح للباحث التقديم والتأخير .

(٢) الوسيط : مقدمة الطبعة الأولى : ١٢ .

(٣) عرب المجمع لفظ السينما ، ونسب إليه بالطريقة العربية فى النسب .

(٤) يلاحظ أن المجمع أدخل مصطلحين أجنبيين فى التعريف ، مع اختيار اللفظ العربى وهو المنظار إلى جانب المجهر (فى أحد المعنيين) . وجاء (التلسكوب) فى موضعه فى المعجم : ١ / ٩٠ (ط ٣) .

و(الهندسة العملية) .

* (الهُوية) فى الفلسفة ، و ـ البطاقة الشخصية .

هذه أمثلة توضيحية من آلاف المصطلحات التى وضعها المجمع والتى ضم المعجم الوسيط جانبا كبيراً منها . ويمكن الرجوع لمعرفة هذه المصطلحات إلى تسعة معاجم للمصطلحات ، نشر المجمع أكثرها ، وأقلها فى سبيله إلى المطبعة[1] .

ب – طبَّق المعجم القرار السابق فى مجال الاشتقاق حتى لو كان المشتق منه معرَّبا ، ومن أمثلة ذلك :

* اشتقاق الفعل : (مَغْطس) واسم الفاعل (مُمَغْطِس) واسم المفعول (ممغطَس) والمصدر الصناعى (المِغناطيسية) من لفظ المِغناطيس ، وهو معرَّب . واشتقاق هذه الكلمات من اسم عَيْن وقد أجازه المجمع دون تقيد بالضرورة[2] .

ومثلها الأفعال الآتية :

– الفعل (بَسْتر) مشتق من (بَسْتور) صاحب الطريقة الخاصة فى التعقيم .

– الفعل (تَلْفن) مشتق من الكلمة الأجنبية (التليفون) .*

– الفعل (كهرب) مشتق من (الكهربا) ، وهى معرَّبة .

– الفعل (فبرك) مشتق من (الفابريكة) وهى معربة حديثا .(**)

٢ – قرار المجمع إطلاق القياس ليشمل ما قيس من قبل وما لم يُقس[3] ، طُبِّق على صيغ قَبِلها المعجم وأودعت فيه . ومن أمثلة ذلك :

* قياسية صيغ اسم الآلة جعلتها سبعا لا ثلاثا كما عرفت فى كتب الصرف ، فإلى جانب الصيغ الثلاث : مِفْعَل كمبرد ، ومِفْعَلة كمسطرة ومِفْعال كمحراث ، أضيفت صيغ ، فِعال كإراث ، وفاعلة كساقية ، وفاعُول كساطور ، وفَعَّالة كسمَّاعة وثلاَّجة .[4]

* قرار المجمع قياسية صيغة (فَعِيل) للدلالة

---

(١) نشر المجمع : المعجم الجيولوجى ، ومعجم الفيزيقا النووية والإلكترونية ، والمعجم الجغرافى ، والمعجم الفلسفى ، ومعجم ألفاظ الحضارة الحديثة . وأعد للنشر : المعجم الفيزيقى ، ومعجم الكيمياء والصيدلة ، ومعجم علوم الأحياء والزراعة ، والجزء الاول من المعجم الطبى .

(٢)فى أصول اللغة : ١ / ٦٩ .

(*) (التليفون) وردت فى الوسيط ، ولكن الفعل لم يرد . التحرير .

(**) لم يرد فى الوسيط (الفابريكة) ولا الفعل (فبرك) . التحرير .

(٣) الوسيط : مقدمة الطبعة الأولى : ١٢ .

(٤) فى أصول اللغة : ١ / ١٩ .

على المشاركة[1] ، أدخل إلى المعجم كلمات لم تكن مقيسة ، فإلى جانب : خصيم ونديم وجليس يقال : شَرِيب وزَرِيع .

* قرار المجمع قياسية صيغة (فِعِّيل) من مصدر الفعل الثلاثى اللازم والمتعدى ، كسكير من اللازم ، وشريب من المتعدى [2] ، وسع دائرة الكلمات المقبولة من هذه الصيغة ، واعترف بها فى المعجم .

* قرار المجمع قياسية الهمزة والسين والتاء للاتخاذ والجعل ، أدخل فى المعجم كلمات على صيغة (استفعل) دالة على هذا المعنى ولم تكن مقيسة ، مثل : استهدف الشيء : جعله هدفا له[3] . و مثله قرار المجمع قياسية صيغة (استفعل) للطلب أجاز مثل : استجمع قواه ، واستعرض قوته .

* قرار المجمع جواز لحوق تاء التأنيث صيغة (فَعول) صفة بمعنى فاعل . وجواز جمعها جمع تصحيح[4] ، رفع إصر اللحن عن كلمات مثل : حقودة ، وغيورة ، وطموحة ، وحقودين ، وغيورين ، وطموحين ، وحقودات ، وغيورات ، وطَموحات .....

* قرار المجمع تأنيث صيغة (فعلان) بالتاء ، مثل : غضبانة وعطشانة ، وجمعها جمعا سالما مثل : غضبانون وغضبانين ، وغضبانات وعطشانات[5] .

* قرار المجمع قياسية تصنيف الفعل للتكثير والمبالغة أدخل إلى المعجم كلمات كثيرة كان تضعيفها سماعيا [6] .

* قرار المجمع إجازة ما ينشأ من كلمات على صيغة (فُعالة) للدلالة على نفاية الشيء وبقاياه وما تناثر منه[7] ، أدخل إلى المعجم كلمات قيست مثيلاتها فى المعاجم ومنها : الأكالة ، والحراشة ، والجزارة ، والخياطة (ما يتبقى بعد التفصيل والقص والخياطة) .

* ومن القرارات التى جعلت بعض الصيغ

---

(١) نفسه : ١ / ٣٨ .
(٢) فى أصول اللغة : ١ / ٣٤ .
(٣) نفسه : ١ / ٢٠٣ .
(٤) نفسه : ١ / ٧٤
(٥) بنى المجمع قراره على لهجة بنى أسد (راجع كتاب المجمع : فى أصول اللغة ١ / ٨٠) .
(٦) نفسه : ١ / ٢٢٤ .
(٧) نفسه : ٣ / ٣٨ .

قياسية أيضا ، وكان لها أثر فى مادة (المعجم الوسيط) وفى التجديد فيه : قياس تعدية الفعل الثلاثى اللازم بالهمزة ، وقياس صنع مصدر بزيادة ياء مشددة وتاء ، هو المصدر الصناعى ، وقياس صوغ المصدر من الثلاثى اللازم المفتوح العين على صيغة (فُعال) للدلالة على المرض ، وعلى (فَعَلان) ، للدلالة على التقلب والاضطراب ، وعلى (فِعالة) للدلالة على الحرفة ، وقياس صوغ (مَفْعلة) من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول ، للمكان الذى تكثر فيه هذه الأعيان سواء أكانت من الحيوان أم من النبات أم من الجماد ، كمبطخة ومأسدة . وكذلك قرار قياسية (النحت) و (المركب المزجى)[1] .

٣ - اعتراف المجمع بالمعرَّب والمولَّد دون قصر جوازهما على عصر الاحتجاج ، وبما استعمله العرب فى العصر الحديث(٢) ، أثرى (المعجم الوسيط) بالآلاف من الألفاظ والأساليب .

وقد أحصينا فى الطبعة الثالثة من المعجم عام ١٩٨٥ الكلمات الدخيلة ، وهى التى دخلت اللغة العربية دون تغيير ، والتى رمز إليها فى المعجم بالرمز (د) ، والكلمات المولَّدة التى استخدمها العرب قديما بعد عصر الرواية ، والتى رمز لها فى المعجم بالرمز (مو) والكلمات المحدثة التى استعملها المحدثون من العرب فى عصرنا ، والتى كتب بعدها فى المعجم (محدثة) والكلمات والمصطلحات العلمية التى أدخلت فى المعجم الوسيط والتى رمز لها بالرمز (مج) فبلغ عددها ما يلى :

الدخيل :	٢٣٧
المولَّد :	٥٣٥
المحدث :	٦٥١
ما أقره المجمع :	١٢٨٣
	٢٧٠٦

أى بنسبة ٩ ٪ من مواد المعجم (٣٠٠٠٠) ولم ندخل فى إحصائنا (المعرَّب) فى عصور الاحتجاج ، والذى رمز إليه بالرمز (مع) لأنه وارد فى المعاجم القديمة ، ولا يدخل فى باب

---

(١) فى أصول اللغة : ١ / ٤٩ ، ٥٢ ومقدمة المعجم : ١٤ .

(٢) حددت لجنة المعجم الوسيط : المعرَّب بأنه اللفظ الأجنبى الذى غيره العرب ، بالنقص ، أو الزيادة ، أو القلب . وأجاز مجمع اللغة العربية التعريب على طريقة العرب . . والمولَّد : هو اللفظ الذى استعمله الناس قديما بعد عصر الرواية . والدخيل هو اللفظ الأجنبى الذى دخل العربية دون تغيير كالاكسجين . والمحدث هو : ما استعمله المحدثون فى العصر الحديث ، وشاع فى لغة الحياة العامة . (مقدمة المعجم ص : ١٦) وقد دعا أحمد فارس الشدياق إلى الاحتجاج بأقوال المولدين إذا كانوا متضلعين من العربية (الجاسوس على القاموس : ٥٢) .

التجديد .

ومن الأمثلة على الجديد فى (المعجم الوسيط) : من المعرب : القنصل ، البترول ، واليوبيل ، والفلكلور ، والشاى ، والسكّر ، والسَّندوِتْش ، والكيلومتر .. ومن المولّد : الفُرْجة ، المسرح ، واللّجنة ، والمَجَلّة ، والجامعة ، والكُلّية ، والعميد ، والمعيد ، والإقطاع ، واللون الكحلى ، والبِرسيمى ...

ومما أقره المجمع ودخل فى المعجم الأمثلة التى سقناها فيما سبق عند كلامنا عن المصطلحات العلمية والفنية .[1] وقد رمز إليها بالرمز (مج)

وقد أدخل المجمع كلمات كثيرة من اللغات الأجنبية دون تغيير فيها : كالفونغراف والتلفزيون(٢) والكردينال ، والإلكترون ، والتكنولوجيا ، ورمز إليها بالرمز (د) .

ومن الكلمات التى استخدمها الكتاب والصحفيون فى عصرنا ، أدخل المعجم كلمات كثيرة بعد أن أقر المجمع استعمالها : القمر الصناعى ، قصف المدافع ، الشَّجْب والإدانة ، الموسوعة ، فحص الإنتاج العلمى ، الاستشعار من بعيد ، مَضْبطة المجلس ، الرقم القياسى ، ناطحة السحاب ، الرَّتَل ، عمود الإشارة ، القُنْبلة ، الحشّاش ، المدخَّن ، الاستقبال الأقصوصة .

٤ - نتيجة لاتخاذ المجمع مقياسا صوابيا يتَسم بالتساهل ، ويميل إلى التيسير على الكتّاب والمتحدثين بالعربية ، أجاز المجمع ألفاظا وأساليب عدها بعض اللغويين من اللحن الذى يجب تجنبه ، لأنها لا تجرى على القياس ، ولم تسمع عن العرب . وأخذ (المعجم الوسيط) برأى المجمع فأدخل هذه الكلمات والأساليب المَجازة . ومن ذلك :

* التقييم بمعنى بيان القيمة ، إلى جانب التقويم[3] .

* الوَحْدوِى ، إلى جانب الوَحْدِىّ ، وهو الأفصح[4] .

* الرئيسىّ فى مقابل الفرعىّ ، إلى جانب الرئيس[5] .

---

(١) ص : ١٧ من هذا البحث .

(٢) عربه الدكتور أحمد زكى فى مجلة العربى بـ (التلفاز) وفى ترنس عرب إلى التلفزة واشتق منه : متلفز .

(٣) فى أصول اللغة : ١ / ٢٢٨

(٤) نفسه : ٣ / ٩٧ .

(٥) الألفاظ والأساليب : ١٦ .

* التبرير أي تزكية العمل وذكر أسباب عمله ، إلى جانب : التوسع[1] .

* المَتْحف إلى جانب : المُتْحَف[2] .

* المُنتَزه إلى جانب : المُتَنَزّه[3] .

* المَنطِقة ، إلى جانب : المِنْطقة[4] .

* الوقائع : الأحوال والأحداث إلى جانب : الوقائع فى الحرب[5] .

* أكْفاء جمع كُفء أى قوى قادر على العمل ، إلى جانب : كِفاء ، وأكْفِياء جمع كَفِيء . وقد أجاز المجمع استعمال الكُفء حيث يستعمل الكافى والكفاءة حيث تستعمل الكفاية[6] .

* الفَشَل بمعنى عدم تحقيق الهدف[7] .

* أنجَبه والداه ، بتعدية أنجَب ، إلى جانب : نَجبه[8] .

* الهُروب ، مصدر هَرَب ، إلى جانب : الهَرَب[9]

* الصُّمود بمعنى الثَّبات . وقد خطأها بعض النقاد لأنها لم ترد فى المعاجم بهذا المعنى ، بل بمعنى القصد أو الصلابة ، ولأن الصمود ليس مصدراً لصمَد .[10]

* أبحاث جمع بحث ، إلى جانب : بحوث . وبؤساء جمع بائس ، وزهور جمع زهر[11] .

* صَوَّب الخطأ : صحّحه . والمعنى المعروف : عَدَّه صوابا[12] .

* أجاز المجمع : اجتمع معه ، والتقى به[13] .

وأمثلة كثيرة أخرى ، يتجه المجمع فى إجازتها إلى التيسير ، نجدها فى المعجم ، وفى كتاب « فى أصول اللغة » بأجزائه الثلاثة وكتاب " الألفاظ والأساليب " .

ومما أجازه المجمع ولم يدخل فى المعجم الوسيط حتى طبعته الثالثة الصادرة فى عام ١٩٨٥ : –

---

(١)فى أصول اللغة : ١ / ٢٢٤ .
(٢) نفسه : ١ / ٢٢٢ .
(٣) الألفاظ : ١٧٥ .
(٤) فى أصول اللغة : ١ / ٢٠٤ .
(٥) الألفاظ : ١٦٢ .
(٦) الألفاظ : ٢١٩ .
(٧) مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما : ٩٦ .
(٨) نفسه : ٩٩ .
(٩) الألفاظ : ٣٤ .
(١٠) الألفاظ : ٣٥ .
(١١) فى أصول اللغة : ٢ / ٢٧ ، ومجمع اللغة العربية فى خمسين عاما : ٩٧ .
(١٢) مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما : ١٠٥ .
(١٣) فى أصول اللغة : ٢ / ١٩٢ .

* التغطية بمعنى الاستيعاب مثل تغطية الندوة إعلاميا .[1]

* لا يفيه حقَّه .[2]

* الانضباط ، مصدر انضبط مطاوع ضبط .[3]

* تصويب النسب إلى تربية وتنمية وتعبئة : تربوى وتنموى وتعبوى .[4]

* الملىء بمعنى المملوء .[5]

* رَغْم كذا ، رَغْماً عن كذا[6] ، إلى جانب : على رَغْمه ، وعلى الرَّغم منه ، وبالرَّغم منه ، وعلى رَغْم أنفه ، الواردة فى المعجم .

* حدث أثناءَ كذا [7] ، وقد خطأها اللغويون المحدثون .

* العيد الخمسينىّ ، بالنسب إلى الخمسين ، والعشرينيّات ، بجمع المنسوب من الملحق بجمع المذكرالسالم[8]

* هب أنى فعلت . ولكن فى المعجم الوسيط : هبنى فعلت أى احسبْنى واعُدد نْى[9] .

* التأرجح بمعنى التذبذب بين الأمرين[10] . والذى ورد فى المعجم : الترجُّح والارتجاح .

* عاش الأحداثَ ، بتعدية الفعل عاش[11] . والمعروف أنه يتعدى بحرف الجر .

* قَبِل بالأمر[12] ، والذى فى المعجم : قبل العملَ : رضيه ، وقبل الشىء قبولا أخذه عن طيب خاطر .

* عَبْرَ البحار ، عَبْرَ التاريخ ، على أساس أن عَبْرَ ظرف حل محله المصدر[13] .

* سَداد الدَّيْن أى قضاؤه[14] . ولم ترد كلمة السَّداد بهذا المعنى فى المعجم .

* جواز دخول الكاف فى مثل : محمد كعالم خير منه كأديب .

* أجاز المجمع النسب الى فَعِيلة وفُعَيلة وفَعيل وفُعَيل بإثبات الياء إلى جانب حذفها (١٥) . ولم ترد فى المعجم .

---

(١) مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما : ١٠٧ .
(٢) نفسه : ١٠٢ .
(٣) نفسه : ١٠٥ .
(٤) الألفاظ والأساليب : ٢٢٦ .
(٥) نفسه : ١٧٢ .
(٦) نفسه : ٤٥ .
(٧) نفسه : ٤٧ .
(٨) الألفاظ والأساليب : ٧٩ ، ٨٤ .
(٩) نفسه : ٥٠ .
(١٠) نفسه : ٥١ .
(١١) نفسه : ٨٥ .
(١٢) نفسه : ١٢٩ .
(١٣) نفسه : ٢٠٤ .
(١٤) نفسه : ٢٢٢ .
(١٥) فى أصول اللغة : ٢ / ٨٥ .

* أجاز المجمع نية على نوايا ، على غير قياس[1] .

٥ - يُعَدّ (المعجم الوسيط) من المعاجم العصرية المجددة ، فى التحرير والترتيب والإخراج .. ويتمثل التجديد فى الترتيب الدقيق لمواده وألفاظه ، والشرح السهل المأنوس للألفاظ ، والتعريف الواضح الدقيق ، وفى الترتيب المحكم لمواده وكلماته داخل المواد ، وفى إخراجه المتمثل فى تزويده بالصور والرسوم الموضحة ، ووضع الإشارات والرموز ، والدقة فى التصحيح وإجادة الطبع ، ووضع كل باب فى أول الصفحة . (روعى هذا الأخير فى الطبعة الثالثة : ١٩٨٥) ، وسأقتصر هنا على توضيح أمرين :

الأول : الترتيب بحسب الحرف الأول فالثانى فالثالث من الحروف الأصول فى اشتقاق الكلمة ، ما لم تكن الكلمة معربة فتوضع فى ترتيبها الهجائى .

ولا يدعى أحد أن الترتيب بحسب الحرف الأول جديد ، فقد سبق إليه أبو عمرو الشيبانى (ت ٢١٣ هـ) فى (كتاب الجيم)[2] وإن كان اكتفى بالحرف الأول الذى عقد له الباب دون ترتيب للمواد داخل الباب[3] . والزمخشرى (ت ٥٣٨) فى (أساس البلاغة) وهو أول من اشتَهر بترتيب معجمه على أساس الحرف الأول ، وابن الجَوْزىّ (ت ٥٩٧ هـ) فى (تقويم اللسان) فى لحن العامة حيث اصطنع ترتيبا لا يقتصر على الأصل الاشتقاقى ، بل يعتبر الأصلى والمزيد من الكلمة ، فلفظ استهتر مثلا لا يطلب فى مادة (هتر) بل يطلب فى باب الألف ، ولكن الكلمات لم ترتب داخل الأبواب كالنظام المعجمى[4] . والفَيّومىّ (ت ٧٧٠ هـ) فى (المصباح المنير) . وسبق إلى الترتيب حسب الحرف الأول أصحاب المعاجم الحديثة ، والذين دعوا إلى التجديد فى المعجم .

---

(١) مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما : ١٠١ .

(٢) نشره مجمع اللغة العربية فى أربعة أجزاء آخرها للفهارس (١٩٧٤ - ١٩٨٣) .

(٣) مثلا : رتبت الكلمات الآتية المبدؤة باللام هكذا : اللقيف - لحم ظبى - الاق - لماسة - ملهد - لكى - لكع - لحيجاء - لـــوع - لفأت الابل - لبد - لجن - لجم - لكث - التحى .

(٤) مثلا : رتبت الكلمات فى باب الألف هكذا : استهتر - أهل أعرابى - أسكف - اشتكى عينه - أدلج - أشلت الشىء - أعلمت - أضبح القوم - أكلت ... وهذه هى الكلمات الصحيحة لا الملحونة .

ومع هذا السبق فى الترتيب قبل المعجم الوسيط ، لا نحرمه صفة التجديد بأن نسلكه مع المعاجم المجدَّدة ولكن تجديد (الوسيط) لم يصل - على كل حال - إلى المعاجم المتطرفة فى تجديدها فى الترتيب الألفبائى الذى لا يراعى الأصول الاشتقاقية (كالمنجد الأبجدى) ، و (الرائد) ، (ولاروس - المعجم العربى الحديث) ، و (القاموس الجديد) .

وقد وصفنا هذه المعاجم الألفبائية بالتطرف ، لأنها تغفل أهم خصائص اللغة العربية ، وهى أنها اشتقاقية ، تنتظم فيها الكلمات فى أسر ، ولأن هذا الترتيب - إذا شاع - يقطع صلة الناشئة بالمعجم العربى القديم ، ولأن الترتيب بحسب الأصول الاشتقاقية ، ييسر على الطالب إدراك العلاقات بين الكلمات التى يجمعها أصل واحد ، وهذه غاية يتضاءل أمامها التيسير على الطالب فى الكشف عن طلبته .

والقول بصعوبة الترتيب بحسب الأصول يمكن الرد عليه بشيوع (المعجم الوسيط) ، والمعاجم التى لم تتطرف فى الترتيب الألفبائى ، وبما تقوم به المدارس من توجيه للطلاب ، والتيسير عليهم حتى مرَنوا على استخدام هذه المعاجم ، وقويت لديهم مَلَكة الربط بين الكلمات ذات الأصل الواحد ، والمشتقات من مصدر واحد .

وقد تضمنت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط كلمة للدكتور إبراهيم مدكور تناول فيها المبدأ الذى ارتضاه المجمع فى التأليف المعجمى ، من الترتيب بحسب الأصول ، إذ قال « وفى وسعنا أن نقرر أنه استقام لمجمعنا منهج فى التأليف المعجمى يتمشى مع طبيعة اللغة العربية ، ويحقق ما ننشد من يسر ووضوح ، فهى لغة اشتقاقية تقوم على أُسَر من الكلمات ، وليس من الملائم أن نفرق شمل هذه الأسر ، وأن نوزع أفرادها بين جنَبات المعجم ، لا لشىء ، اللهم إلا محاكاة لترتيب أبجدىّ صِرف يلائم بعض اللغات الأخرى . وفى هذا التوزيع ما يهدم وحدة المادة ، وما يقضى على أصول الدلالات ، وفقه اللغة ، وما يحول دون الفهم الدقيق ، وما لا يسمح بتكوين ملكة لغوية سليمة . وفى حدود المادة يجب أن نبوب فى عناية ، وأن نلتزم الترتيب الأبجدى فى دقة ، فنيسر فى غير بلبلة ونجدد فى غير شطط . ولا أدل على هذا من أن المجمع التزم فى منهجه بوضع الكلمات المعرَّبة فى ترتيبها الهجائى ، لأنها ليست لها فى العربية أسر تنتمى إليها ، وهو لا يمانع فى أن تذكر بعض الكلمات العربية

غير الواضحة الأصل فى ترتيبها من حروف الهجاء على أن يحال شرحها إلى مادتها الحقيقية " .[1]

ويقول الدكتور عدنان الخطيب معلقا على معجم (الرائد) لجبران مسعود : " إلا أن نهجه (الترتيب الألفبائى) إذا شاع كما يراد له ، قَمِينٌ بقطع صلة الأجيال الصاعدة بالمعجم العربى ، ولعل مؤلفه يعود إلى تقويمه ، إن كان ممن يغار على العربية من عقوق أبنائها حقا . "[2]

ويقول الأستاذ الهادى بُوحُوش فى دراسته فى (القاموس الجديد) مخالفا منهجه فى الترتيب الألفبائى : " إن هذا المنهج فى الترتيب أدى إلى قطع الصلة بالمعاجم العربية القديمة والحديثة القائمة على الترتيب الألفبائى حسب أوائل الأصول ، والقائمة أيضا على ترتيب المادة اللغوية وفق مفهوم الاشتقاق " .(٣)

الأمر الثانى الذى قلت إنى سأقف عنده : هو الترتيب المحكم داخل المادة اللغوية وفق ما يلى:

١ - تقديم الأفعال على الأسماء ..

٢ - تقديم المجرد على المزيد من الأفعال .

٣ - تقديم المعنى الحسى على المعنى العقلى ، والحقيقى على المجازى .

٤ - تقديم الفعل اللازم على الفعل المتعدى .

٥ - ترتيب الأفعال الثلاثية المجردة بحسب أبواب الماضى مع المضارع : باب نهر- باب ضرب - باب فتح - باب علم - باب كرم - باب حسب . وتقديم المبنى للمعلوم على المبنى للمجهول ، وترتيب الفعل الثلاثى المزيد ترتيبا هجائيا كما يلى :

أفعل - فاعل - فعّل - افتعل - انفعل - تفاعل - تفعّل - افعلّ - استفعل - افعوعل - افعالّ - افعوّل - وترتيب الرباعى المزيد بحرف بعد الثلاثى المزيد : تفعلل .

ومن الجديد فى ترتيب المضعف الرباعى أنه فصل عن مادة الثلاثى - خلافا للمعاجم القديمة : فكلمة : زلزل وردت فى ترتيبها الحرفى لا فى (زل) كما ذكرت (زل) فى (زلل) .

أما ملحق الرباعى مثل (كوثر) فقد وضعت فى موضعين : الاول وهو (كثر) حيث وضح

---

(١) المعجم الوسيط : تصدير الطبعة الثانية .

(٢) المعجم العربى بين الماضى والحاضر : ٥٩ .

(٣) وقائع ندوة إسهام التونسيين فى إثراء المعجم العربى : ٢٢٣ .

معناها ، والآخر فى (كوثر) محالة على (كثر) .

هذا فى الأفعال ، أما الأسماء فقد رتبت ترتيبا هجائيا .

وهذا الترتيب داخل المواد سبق إليه المجددون أيضا كبطرس البستانى وسعيد الشرتونى وعبد الله البستانى .(١)

ونخلص من كل ما سبق إلى أن (المعجم الوسيط) تحقق له ، وتوافر فيه ، من أسس التجديد المعجمى ومظاهره ، ما يهيىء له مكانا مرموقا بين المعاجم المعاصرة ، وما يجعل مجمع اللغة العربية هيئة مجددة ، بفضل هذا المعجم ، والمعجم الكبير ، والمعجم الوجيز ، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم ، ومعاجم المصطلحات العلمية والفنية ، وألفاظ الحضارة الحديثة .

ولكن كلمة التجديد ليست وحدها فى تحديد انتماء (المعجم الوسيط) ، لأنه بغير شك محافظ أيضا .

وهذه : مظاهر المحافظة

* إن جمهرة المادة اللغوية فى (المعجم الوسيط) هى عماده ، وإن أساس التعريف والشرح هو اللغة العربية الفصحى ، مع مراعاة إيثار اللفظ السهل المأنوس .

* حافظ المعجم على الترتيب المؤسس على الأصول الاشتقاقية للكلمات ، ولم يجنح إلى الترتيب الألفبائى المطلق .

* لا يأخذ اللفظ أو المصطلح طريقه إلى المعجم إلا بعد بحث وتمحيص ، من لجنة متخصصة تتكون - عادة - من عدد من أعضاء المجمع يعاونهم بعض الخبراء المتخصصين ثم يعرض الأمر بعد ذلك على ، مجلس المجمع ، فمؤتمر المجمع . وفى الأعم الأغلب يحرص أعضاء المجمع على الصحة والسلامة اللغوية فى كل ما يقرونه . وفى (المعجم الجغرافى) و (المعجم الفلسفى) مثلا نص على مراعاة المصطلح العربى القديم ، إلا إذا كان قاصرا عن تأدية المعنى المقصود فى المفهوم العلمى الحديث(٢) أو طغى عليه استعمال حديث .

---

(١) راجع : د . حسين نصار ، المعجم العربى حـ ٢ / ٧١١ - ٧٣٠ .

(٢) د . شوقى ضيف : مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما : ١٦٥ ، ١٦٦ .

* قصر الاشتقاق من الجامد المعرب على الحاجة العلمية ، حيث قرر بعد إجازة سبعة ألفاظ من هذا النوع : " وفى جميع هذه المشتقات يقتصر على الحاجة العلمية ، ويعرض ما يوضع منه على المجمع للنظر فيه[1] " .

أما الاشتقاق من الجامد العربى فأقره .

* قيدت لجنة المعجم ما أدخلته فى متنه من الألفاظ المولدة (ومنها المحدثة) ، أو المعربة ، أو الدخيلة بأنه " ما دعت الضرورة إلى إدخاله . "[2]

* استشهد واضعو المعجم بالآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأمثال العربية ، والتراكيب البلاغية المأثورة من فصحاء الكتاب والشعراء[3] .

وهم - وإن كانوا وسعوا دائرة الاستشهاد بإضافة شعراء لم يكن اللغويون القدماء يستشهدون بشعرهم - قد تحروا الدقة واختيار من عرفوا بالمحافظة على الصحة اللغوية .

* صدور المعجم عن هيئة لغوية تضم المحافظين من اللغويين إلى جوار المجدّدين ، جَعَل للمحافظة وجوداً فى المجمع والمعجم .

---

(١) فى أصول اللغة : ١ / ٢٥١ .

(٢) المعجم الوسيط : ١٣ (مقدمة الطبعة الأولى) .

(٣) المعجم الوسيط : ١٣ (مقدمة الطبعة الأولى) .

خاتمـــــــة

(أهم نتائج البحث)

* تبين من هذا البحث أن (المعجم الوسيط) فيه من مظاهر التجديد ما يحملنا على القول بأنه " مجدِّد " وفيه من مظاهر المحافظة ما يحملنا على القول بأنه " محافِظ " ، ولكن تجديده فى رأينا أكثر من محافظته .

* يختلف منهجه عن منهج المعجميين القدماء فى :

* استشهاده بأقوال الشعراء والأدباء الذين لم يحتج القدماء بأقوالهم .

* فتح باب الوضع والقياس للمحدثين وإثبات ما ترتب على ذلك من ألفاظ .

* يعترف بالمعرَّب من الكلام الأعجمى بعد عصر الاحتجاج أسوة بما عربه القدماء ، وبالمولَّد الذى استخدمه من جاءوا بعد عصر الرواية ، وبالدخيل الذى اقتضى تطور الحياة الاعتراف به ، وبالمحدث الذى استعمله المعاصرون من مجمعيين وغير مجمعيين .

* تطبيق نظام ومنهج سديدين فى التحرير والترتيب والإخراج ، والتخلص من أكثر عيوب هذه المعاجم .

* ويختلف عن المعاجم السابقةعليه فى القرن العشرين بأنه :

* صادر عن هيئة لغوية تضم لفيفا من اللغويين والعلماء المتخصصين فى فروع العلم المختلفة ، ولهذا خضعت مادته للمراجعة الدقيقة .

* حقق ماتنادى به بعض المعجميين المحدثين فى القرن الماضى وأوائل هذا القرن ، وحتى اليوم ، من الاعتراف بأقوال الشعراء الذين لم يحظ شعرهم بالوصول إلى مرتبة الشاهد .

* أضاف إلى اللغة العربية مادة أغزر عن طريق المصطلحات العلمية والفنية والحضارية .

* تقدم خطوات كبيرة فى مجال الترتيب والإخراج .

* خلا من العيوب والمآخذ التى أخذت على (محيط المحيط) ، و (المنجد) ، و (أقرب الموارد) ، وغيرها من معاجم اليسوعيين .

ويختلف عن المعاجم التالية له فى :

* اتخاذ عدد من هذه المعاجم منهجا متطرفا فى الترتيب الألفبائي ، كالمنجد الألفبائى ، والرائد ، والقاموس الجديد ، والقاموس المدرسى ، ولاروس - المعجم العربى الحديث .

* اعتماد هذه المعاجم على (المعجم الوسيط) فى كثير من مادته[1] .

* صغر حجمها ، وقلة مادتها ، إذا قيست بالمعجم الوسيط .

---

(١) من هذه المعاجم التى اعتمدت على (الوسيط) اعتمادًا كبيرًا ، معجم صدر عام ١٩٨٩ عن " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " وقد كتبت عنه بحثًا فى حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر (العدد ١٣ - ١٩٩٠) ، أثبت فيه تأثره بالوسيط .

* صدور هذه المعاجم عن فرد واحد ، كالمرجع لعبد الله العلايلى ، والرائد لجبران مسعود ، ولاروس – المعجم العربى الحديث ، للدكتور خليل الجُرّ . أو عن ثلاثة أفراد كالقاموس الجديد والقاموس المدرسى ، للمؤلفين الثلاثة : على بن هادية ، وبلحسن البليّش ، والجيلانى بن الحاج يحيى ، على حين صدر (المعجم الوسيط) عن هيئة لغوية مجمعية .

ومهما يكن من أمر التجديد فى الوسيط فإنه لا يدفعنى إلى أن أؤيد الدكتور إبراهيم مدكور تأييداً مطلقا فى قوله مصدّراً المعجم الوسيط :

" لا سبيل إلى مقارنته بأى معجم من معاجم القرن العشرين العربية ، فهو دون نزاع أوضح ، وأدق ، وأضبط ، وأحكم منهجا ، وأحدث طريقة . وهو فوق كل هذا مجدد ومعاصر . (تصدير الطبعة الأولى ص : ١٠) .

ولا سبيل إلى أن نكرر هنا مظاهر المحافظة الواضحة فى الوسيط ، حتى ننتهى إلى القول بأنه معجم مجدد ومحافظ ، ولكن تجديده أكثر من محافظته .

ومع إيمانى بضرورة التجديد فى المعجم بعامة فإنى أخشى على (المعجم الوسيط) من سيل الألفاظ العامية الحديثة ، ومن ميل بعض أعضاء المجمع نحو اتجاهات التجديد ، وهو ما يحسه المتتبعون لمنشورات المجمع ومحاضر جلساته ، حتى لقد أجازوا أخيرا (صاروخ أرض جو) (مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما ١٠٣) و (يلعب الكرة) (مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما : ١٠٣ ، و (اعتذر عن الحضور) بدلا من : عن عدم ووحدوى ووحدوية (فى أصول اللغة : ٣ / ٩٧) ورفض مؤتمر المجمع تعبيرا أجازه المجلس فى مثل قولنا : عدد أعضاء ندوة المجمعيين – بما فيهم التونسيون – أربعون (الألفاظ والأساليب : ٩٧) .

* وهذا أول اقتراح أقترحه عليهم : أن يوازنوا بين المحافظة والتجديد .

* وأقترح أن يضيفوا إلى المعجم عدة مئات من الصور فى الطبعة الرابعة ، فمنذ الطبعة الأولى وحتى الآن لم يتجاوز عدد الصور ستمائة صورة (أجاز المجمع ست مئة) على حين يصل عدد الصور فى القاموس التونسى الجديد إلى ١١٥٤ صورة . وفى عام ١٩٢٧ كان فى (المنجد) ألف صورة .

* وأرجو ألا يتكرر ما حدث فى الطبعة الثالثة من وقوع أخطاء طباعية فى الإشارات

إلى حركة عين الفعل بكثرة استدعت التنبيه عليها فى الجزأين الأول والثانى .

* وحتى يواكب (المعجمُ الوسيط) مجمعَ اللغة العربية فى حركته ، والمصطلحات الجديدة فى زحفها السريع ، يجب أن تصدر طبعة جديدة كل عامين على الأكثر . والفارق بين الطبعات الحالية اثنا عشر عاما بين كل طبعتين .

* يجب أن تنسب جميع الشواهد الشعرية الموجودة فى المعجم إلى قائليها ، وينص على غير المعروف نسبته ، فإن فى المعجم شواهد غير قليلة لم تنسب .

* ينبغى أن تكون لدى المجمع خُطة لجعل (المعجم الوسيط) معجما لكل العرب ، بحيث يُنَقَّى من الكلمات المحلية ، والمصطلحات الإدارية فى قُطر أو قطرين ، وبحيث تؤخذ الألفاظ التى نص على أنها (مُحْدَثة) عن كتّاب الوطن العربى من الخليج إلى المحيط .

والله ولى التوفيق ،،

عبد العزيز مطر

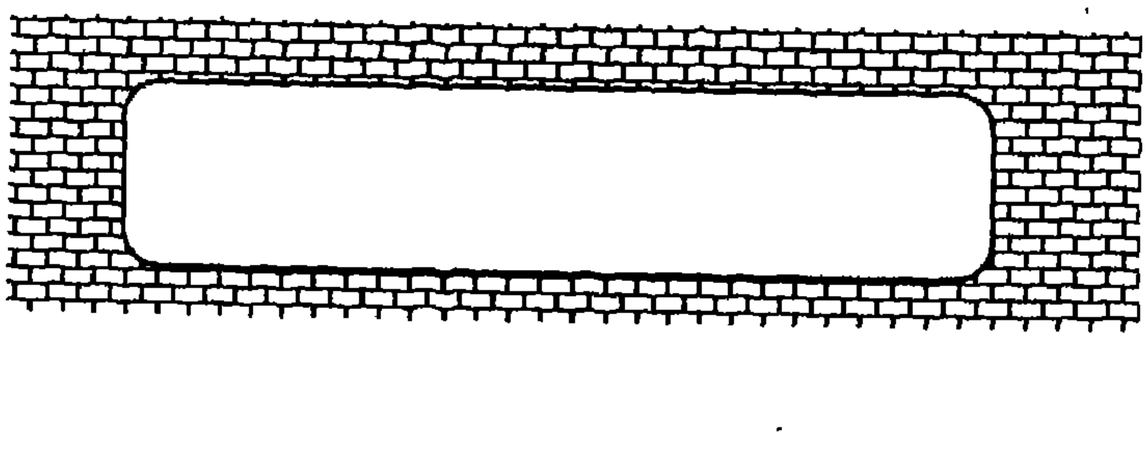

ثـــبت المراجـــع

- إبراهيم أنيس (الدكتور) : من أسرار اللغة - الطبعة الرابعة - القاهرة - ١٩٧٢ .

- إبراهيم بيومى مدكور (الدكتور) : - المعجم العربى العربى فى القرن العشرين - مجلة المجمع حـ ١٦ - ١٩٦١

- تصدير الطبعات الأولى والثانية والثالثة من المعجم الوسيط .

- إبراهيم السامَرّائى (الدكتور) : مع المصادر فى اللغة والأدب - دار الفكر - عمان - ١٩٨٣ .

- أحمد مختار عمر (الدكتور) : البحث اللغوى عند العرب - القاهرة - ١٩٧١ .

- حسين نصار (الدكتور) : المعجم العربى : نشأته وتطوره - مكتبة مصر - القاهرة - ١٩٦٨ .

- شوقى ضيف (الدكتور) : مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما - القاهرة ١٩٨٤ .

- عبد العزيز مطر (الدكتور) : لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة - دار المعارف - ١٩٨١ .

- عبد الله كَنُّون : نظرة فى منجد الآداب والعلوم - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة - ١٩٧٢ .

- عدنان الخطيب (الدكتور) : المعجم العربى بين الماضى والحاضر - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة - ١٩٦٧ .

- على عبد الواحد وافى (الدكتور) : فقه اللغة - دار نهضة مصر - الطبعة السابعة .

- مجمع اللغة العربية :	- مجموعة (فى أصول اللغة) حـ١ وحـ٢ و حـ٣ . - أعداد مختلفة من مجلة المجمع . - كتاب (الألفاظ والأساليب) . - معاجم المجمع : الوسيط ، الوجيز ، الكبير (حـ^{1} ، حـ^{2}) معجم ألفاظ القرآن الكريم ، معاجم المصطلحات .
- محمود المسعدى :	تقديم (القاموس الجديد) - نشر الشركة التونسية للتوزيع ، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر - ١٩٧٩ .
- الهادى بوحوش :	بحث فى (القاموس الجديد) منشور فى كتاب (وقائع ندوة إسهام التونسيين فى إثراء المعجم العربى) التى نظمتها جمعية المعجمية العربية بتونس - نشر دار الغرب الإسلامى - ١٩٨٥ .